خطة 2030 التنموية السعودية..من الاقتصاد الريعي إلى الاقتصاد الأوسع

NINAR PRESS
نينار برس
نضيء الحقيقة

الورقية المستقلة الأولى بعد التحرير

العـدد 18 ـ الأحـــد 1 آذار «مـــارس» 2026

www.ninarpress.net

أسواق الربع الأول من رمضان تبحث في الجيوب المثقوبة!

سورية الجديدة تحتاج إلى عقلية جديدة

2

مواطنة تستنجد بمحافظ حلب ورئيس مجلس مدينتها للاحتفاظ بمنزلها

7

إدارة الموارد من قلب الإنتاج
نحو رؤية وطنية للامركزية التنموية في سوريا

الافتتاحية

الإعلان الدستوري.. تعديله ضرورة لتعميق الاستقرار

أسامة آغي

الظروف الموضوعية والذاتية السورية التي دفعت الرئيس أحمد الشرع إلى إصدار الإعلان الدستوري هي غير الظروف السائدة الآن بعد مرور أربعة عشر شهراً على سقوط نظام الأسد البائد.

الإعلان الدستوري الذي نصّ على شكل انتقالي للحكم في البلاد «نظام رئاسي»، يبدو اليوم أنه بحاجة إلى تعديلات واسعة تلحظ المتغيرات السياسية والأمنية في البلاد.

سوريا اليوم بحاجة إلى حكومة أوسع تمثيلاً للقوى الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المختلفة، بمعنى آخر أن تكون هذه الحكومة تعبّر عن مختلف فئات الشعب السوري بغض النظر عن مفهومي «موالاة ومعارضة». وهذا ليس مطلباً وطنياً فحسب، بل إن الاتحاد الأوربي والعالم الغربي ودول الإقليم جميعهم يساندون عملية الانتقال السياسي في البلاد، ويطلبون ذلك بما يساعد على الاستقرار، ثم جلب الاستثمارات، فالاستثمارات لا تأتي في ظل اضطرابات أمنية وسياسية تهددها.

سوريا لا تزال قيد مأزقها الاقتصادي العميق الذي ورثته حكومة الرئيس الشرع بعد سقوط النظام الأسدي البائد.

المأزق الاقتصادي ليس مأزقاً على غير علاقات مع المستويين الاجتماعي والسياسي، ولتجاوزه هناك متطلبات عميقة يجب أن تحدث في البنية السياسية في البلاد.

المستوى السياسي لا يزال غير واضح الاتجاهات، فالحكومة القائمة لم تتقدم على صعيد إفساح المجال لتشكيل أحزاب وطنية، والحجة هي عدم وجود تشريع يصدر عن مؤسسة التشريع المنتخبة. هذه الحجة كان من الممكن للإعلان الدستوري أن يشملها ويسمح بتشكيل أحزاب وطنية، مما يعزّز من قيادة العهد الجديد للبلاد، ولا يسمح بتسلل أعدائه من هذه الثغرة.

السوشيال ميديا تزدحم بفيديوهات عن اعتصامات ومظاهرات مطلبية، تطالب الرئيس الشرع أن يأتي بحكومة تستطيع تحسين الأحوال المعاشية للسوريين، سيما وأن البلاد لم تستطع بعد البدء بعملية إعادة الإعمار.

الدمار لا يزال شاخصاً في المدن والبلدات، والخدمات لا تزال بعيدة عن مستوى مقبول، والرواتب والأجور لا تزال غير كافية على تلبية الاحتياجات بحدّها الأدنى.

لذلك بات من الواضح أن الشعب السوري بحاجة إلى تصحيح أوضاعه السائدة الآن، هذا التصحيح لم تستطع الحكومة الانتقالية الحالية القيام به، والأدلة كثيرة، ففواتير الكهرباء هي أكبر من حجم الراتب الشهري للموظفين، والغلاء يطيح بدخل الموظف خلال أسبوع وهذا يعني غياب سلطة التسعير والرقابة التموينية لحماية المستهلك.

فهل سيلجأ الرئيس الشرع إلى تغييرات عميقة وواسعة في بنية حكومته بما يصحح مسار الأمور في البلاد ويساعد على ثبات استقرارها؟ سؤال ينتظر السوريون إجابة عليه.

سـوريـة الجـديـدة تحتـاج إلى عقليـة جـديـدة

إن المقصود بـ سورية الجديدة هو سورية مهد الحضارات، ولكن بعد انطواء فترات ضعف وتخلّف، ثم تحديداً بعد خلاص سورية من نظامٍ حكم وظيفيّ همجيّ تسلّم السلطة الدكتاتورية فيها خلال سبعة عقود مضت، مما نتج عن ذلكَ تخلّف سورية وتراجعها مسافة قرنٍ من الزمن.
أما المقصود بـ العقلية الجديدة فهو: آلية تفكير وطرق استقراءٍ واستجلاءٍ وتحليل حديثة ومتطورة، ثم أساليب إدارةٍ وتكيّفٍ وتأقلم مع المعطيات وتعاملٍ مع الظروف بأساليب مغايرةٍ ومختلفةٍ عن جميع ماسبق من أساليب، خاصةً أنّه ثبت أن جميعها قد فشلت وكرّست التخلف وتسببت بالحرب والتدمير.

أنس الحراكي

ولكن، مع الحاجة والضرورة إلى التغيير الجذري والتجديد إلا أنه يجب مراعاة خصوصية الحالة السورية المستجدة بعد الحرب الإجرامية الشعواء التي تم شنُّها بشكل متواصل من النظام الأسدي ضد الشعب السوري ردّاً على ثورته العادلة، ويجب الأخذ بالحسبان وبعين الاعتبار لجميع نواتج ورواسب وتأثيرات هذه الحرب وتأثيرات ماسبقها أيضاً من طائفيةٍ مقيتةٍ وإقصاءٍ ومافياويةٍ وإجرامٍ خلال عشرات السنين.
والآن إذا قاطعنا وضربنا وفاضلنا وكاملنا جميع أطراف ومعطيات المعادلة السورية فسوف ينتج معنا مايلي:

منطلقات ومرتكزات عامة:

1 - لا يمكن الفصل بين الجوانب والنشاطات على اختلافها فهناك تداخلات وتأثيرات بنيويّةٍ بين الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وعلى سبيل التفصيل، فإنه لا يمكن فصل القطاع الاقتصادي وآلياته عن رواسب وثوابت الجوانب السياسية والاقتصادية والثقافية، وبالتفصيل اكثر، لايمكن منح امتياز أو فرصة اقتصادية لصالح مجرمي حروب وفاسدين ولصوص النظام المخلوع.
2 - يجب استبعاد جميع نظريات وقوانين وأنماط ومناهج النظام البعثي السابق، وذلك:
أولاً - لأنها كانت مجرّد وسائل وأدوات نظام أقلوي وظيفي.
ثانياً - لأنها أثبتت فشلها الذريع
3 - يجب استبعاد النظريات المقولبة مثل الاشتراكية والرأسمالية والليبرالية والفيدرالية وغير ذلك، لأنه تم تفصيلها لظروف ولشعوب مختلفة، ولأنها بتطبيقٍ غير ناضج قد أثبتت فشلها.
4 - يجب استبعاد جميع النظريات والأطروحات والمشاريع الأيدولوجية والراديكالية والدينيّة، وذلك لأنها لازالت متأخرة، ولم يجري تطويرها وتحديثها، ولأنها قد فشلت عند محاولة تطبيقها، ولأن سورية بضعفها الآن لاتتحمّل ثقل تجربتها وتوابع فشلها
5 - إن سورية تحتاج إلى مفكرين منتمين إلى قضيتها، وتحتاج إلى تفكير وأفكار تنطلق من الحيثيات والمعطيات الخاصة بسورية الجديدة، فيتم ابتكار أو اختيار ثم اعتماد أنظمة سياسية واقتصادية وغير ذلك تكون ملائمة لسورية وظروفها الراهنة.
ثانياً - نتائج معالجة وتطبيق الأسس الثابتة والمنطلقات والمرتكزات العامة والتي إذا نحن اعتبرناها استراتيجيات بعيدة وتكتيكات عامة، فإننا نكون أمام الخطة العملياتية والميدانية. وبمعنى أدق الاقتحام ومباشرة التعامل مع الواقع والتحديات. وهنا يجب ان نفكر بشكل نوعيٍّ مركّز وبعمليات هندسية ببعدٍ رابعٍ ونقصدُ به الزمن ووجوب اختصاره، فتسطع وتفرض التعامل معها النقاط التالية:
أولاً - يجب الابتعاد التام والنهائي عن البؤر والمخاطر التالية:
1 - استرضاء وإرضاء أطراف لاعبة خارجية ومراعاة مصالحها على حساب المصلحة الوطنية بل بشكل يتعارض معها.
2 - المحسوبيات، ونقصد بها إرضاء أو حتى مراعاة ومسايرة الطائفية والإثنية أو المناطقية والعشائرية والجهوية.
3 - (الواسطات والمَعيّات والملحقيّات) وهي مصطلحات مقرفة ومقززة تجذرت في سورية خلال بيئة متعفنة وقد نتج عنها تطفّل عوالق وإشنيات ونباتات متسلقة تمتص الدماء والنُّسغ وتفرز سمومها وعاهاتها.
4 - التزكية: وما أدراك ما التزكية ! إنها تطوير أحمق وأخرق وأرعن لمركّب سامٍّ سابق ركّبه النظام المخلوع - بعد ان استرقه أو أُمليَ من أنظمة موبوءة مُتَجذّمة - ومحتواه وتركيبته تتلخص بمصطلح (الجهات الوصائية) وكان أبرزها فروع المخابرات وأوكار حزب البعث وبالتعاون والتنسيق التام مع أجهزة المخابرات والقمع العديدة بكامل مراكز (أبحاثها ودراساتها ومتابعاتها وتحقيقاتها وخبرائها وعلمائها ومن أشهرهم المساعد جميل والمساعد أبو... وحاملي جوائز نوبل وأوسمة الاستحقاق مثل العميد فلان والعميد علّان) فهل مرّ معنا مُقرفٌ ومقزّز أكثر من ذلك؟ فكيف لو أننا قلدناها تقليداً بليداً ؟؟؟
ثانياً - يجب اعتناق وامتهان الوضوح والشفافية والدقّة والالتزام بها، ويجب كسب الثقة التامة بالدولة وحكومتها ومؤسساتها، ويجب اكتساب المصداقية ويتكامل مع ذلك ويعاضده الابتعاد النهائي عن التضليل والخطاب والنهج الديماغوجي والتّحاشي التامّ لامتهان أو الوقوع في مستنقع الأكاذيب ومقاومة متطلبات المواطنين والعيش والتعاطي معها بالإشاعات، ويجب عدم استرضاء الشعب وتخديره وتمنيه ودغدغة مشاعره وعواطفه بالوعود الكاذبة والتصورات الخرافية والأحلام الوردية، لأن ذلك سوف يصطدم بالعقل الجمعي بعفويته وحدسه ولاشعوره، ناهيك عن متابعته وتحليله واستنتاجه مما يتسبب بانقلاب الطاولة.
سوف نكتفي بهذا التوصيف الذي يمكنه إلحاقه بمطوّلات ومدوّنات التشخيص ولذلك لابد ان نساهم بمقترحات الحلول والعلاج المستند تماما إلى واقع المعطيات التي نعتبرها عِللاً وأمراضاً فُرضت علينا:
أولاً - اعتماد أنسب القوانين والدساتير المتاحة والتوافقية والمناسبة والقابلة لتطبيقها في سورية الجديدة مع شرطٍ أساسي وهو وجوب تطبيقها بدقة مع مراعاة إصدار القوانين الجاذبة للاستثمار.
ثانياً - توفير الأمن والاستقرار وتزويد المعنيين والمهتمين بالمعلومات الدقيقة والإحصائيات والارقام الصحيحة.
ثالثاً - هناك مسألة مهمة وحسّاسة ولها وجود قوي في سورية وهي مسألة (الخصخصة) وهي وجود ممتلكات تعود للدولة ويمكن بيعها. وفي الواقع إن بيع القطاع العام بذاته وبعمومه ليس أمراً محرّماً أو خاطئاً، ولكن هذا الجانب يتطلب مزيداً من النظر والتعقّل والحساب ولكن وفق ميزان المصلحة العامة (المادية منها والمعنوية والسيادية) مع احتساب التبعيات والنتائج، فيمكن بيع بعض القطاعات، بل يجب ذلك، وفي نفس الوقت يمنع بل يحرّم ويجرّم بيع وخصخصة بعض آخر، وهذا يتطلب جهات ومؤسسات وطنية مهنية مؤهلة ويجب إقرار ذلك من مجلس شعب منتخَب
رابعاً - وتماشياً مع الواقع السوري الراهن، ولخوض معركة البناء، يجب الإستعانة بخبرات خارجية تتمتع بالمهنيّة والخبرات الضرورية، وتتحلّىٰ بالحيادية، وذلك للتعاطي مع واقعٍ مرير وتجاوز الطائفية والمحسوبية وإلىً ماهنالك من أمراضٍ وعللٍ مزمنة، وهذا يشابه تماماً ويقابلً التزوّد بالأسلحة المتطورة والمناسبة في المعركة، فحقل الألغام يحتاج إلى كاسحات والدفاع ضد هجمات عنيفة وثقيلة يتطلب دُشَماً وسواتر وخنادق تمتص وتعيق وتمنع الاختراق، والامثلة كثيرة.
خامساً - الاعتماد في كل خطوة أو إجراء حكومي على قانون إداري ذكي ومَحبوك ومدروس ومدعوم باعتماد معايير ومقاييس وطنية وعقلانية تحقق المصلحة العامة الأكبر، وذلك لكي يصعب بل يستحيل تجاوز المنطق والقانون والعدل، والالتفاف حول هذه النواميس بمتطلبات المصالح الضيقة الدنيئة والغير وطنية والغير عادلة.

خطة 2030 التنموية السعودية..
من الاقتصاد الريعي إلى الاقتصاد الأوسع

المشرف العام

حتى وقت قريب كان الاقتصاد السعودي يصنّف باعتباره اقتصاداً ريعياً، إذ أنه يعتمد بدرجة كبرى على تصدير النفط وعلى مواسم السياحة الدينية. حيث يأتي من هذين البابين ما نسبته 90% من عائدات الاقتصاد الوطني.

هذا الأمر أثار انتباه القيادة السعودية بعد وصول الأمير محمد بن سلمان إلى سدّة ولاية العهد وقيادة عمل الحكومة. إذ أن الاقتصاد بصورته الريعية كان في حالة مدٍ وجزر وفق أسعار بيع النفط عالمياً. وهذا ما جعل الخطط الاقتصادية للدولة السعودية في حالة غير ثابتة نتيجة ارتفاع وهبوط أسعار هذا المنتج.

إن المملكة العربية السعودية تمتلك ما نسبته 18% من إجمالي احتياطات النفط عالمياً، وهي تمتلك أيضاً خامس أكبر احتياطات من الغاز الطبيعي المثبتة. ومع ذلك ارتأت قيادة المملكة أن تنوّع وتوسع من مصادر دخل البلاد بعيداً عن الاعتماد على الاقتصاد الريعي. من خلال ما أطلق عليه «برنامج التحول الوطني». والذي يرتكز على تمكين القطاع الخاص، وعلى تطوير أدوات عمل الحكومة من خلال التحول الرقمي إضافة إلى فتح أبواب الشراكات الاقتصادية.

لقد بدأ الإعلان عن خطة 2030 في الخامس والعشرين من شهر أبريل / نيسان عام 2016. حيث ستكون سلة المشاريع الحديثة ملأى بثمانين مشروعاً حكومياً عملاقاً. من هذه المشاريع «مترو الرياض» ومشروع البحر الأحمر والذي تبلغ مساحته 34000 كم2، حيث يتبنى هذا المشروع ما يسمى السياحة الصديقة للبيئة.

كذلك من ضمن الخطّة مشروع مدينة الملك سلمان للطاقة، وهو عبارة عن مدينة صناعية تختص بمجال الطاقة. إضافة إلى تطوير القطاع الصناعي مثل مصنع إنتاج هياكل الطائرات، والـذي ينتج هذه الهياكل من ألياف كربونية، وينتج مراوح لمحطات طاقة الرياح وأجـزاء من السفن والسيارات وأنابيب لصناعة البتروكيميائيات.

هذه المنتجات يتم تصديرها إلى السوق العالمية، وبالتالي فهي تزيد من قيمة الدخل الوطني وحجمه، وتمنع من حدوث هـزّات للاقتصاد نتيجة تقلبات سعر برميل النفط عالمياً.

إن انتقال الاقتصاد السعودي من صورته الريعية إلى صورته الحديثة المرتكزة على تطوير قطاعات الإنتاج وتطوير صناعة السياحة، إنما يشكّل مدخلاً للاقتصاد السعودي، ليلعب دور قاطرة تنمية مستدامة في البلاد ومحيطها الحيوي.

خطة 2030 بوابة السعودية نحو موقع اقتصادي عالمي متقدم، وهذا سينعكس في سياسات المملكة وتحالفاتها وتطويع استثماراتها خدمة لهذه الاستراتيجية الاقتصادية والاجتماعية العظمى.

إشكالية الاستقرار السوري في ظل الشروط الأمنية الإسرائيلية

تحولات سوريا العميقة وانعكاساتها على التوازنات والمعادلات الإقليمية الجديدة

دراسة في السيناريوهات المستقبلية (1)

التمهيد: المشهد السوري بعد 8 ديسمبر «كانون الأول» 2024 وصعود أحمد الشرع

منذ كانون الأول «ديسمبر» 2024 دخلت سوريا مرحلة جديدة تماماً من تاريخها السياسي والاجتماعي، عقب سقوط النظام السابق وبروز قيادة انتقالية بزعامة الرئيس أحمد الشرع، الذي تولّى السلطة رسمياً في كانون الأول «ديسمبر» من العام نفسه. هذه المرحلة لا تشبه أيّاً من المراحل السابقة منذ عام 2011، فقد جاء نموذج الانتقال هذه المرة فريداً ومختلفاً عن التجارب المحيطة؛ إذ لم يكن نتيجة تفاوض دولي مباشر أو انقلاب عسكري، بل نتيجة تحوّل داخلي مدعوم بقبول شعبي وإسناد أمني محسوب. وقد أظهرت تقارير الأمم المتحدة في مطلع عام 2025 أن «سوريا تقف أمام فرصة انتقال سياسي مشروطة، ما تزال مرتبطة بإجراء إصلاحات عميقة وبناء مؤسسات شرعية لتحقيق الاستقرار». ومع هذا التحوّل، برزت أمام السوريين فرصة تاريخية لإعادة صياغة مفهوم الدولة بعيداً عن الاستبداد والتبعية، وباتت البلاد أمام سؤال مركزي: هل يمكن تحقيق استقرار حقيقي ومستدام بعد عقود من الاستبداد والديكتاتورية والانقسام والحروب؟

بقلم جمال حمّور

التحول في سوريا جزء من تحولات المنطقة؛ فالمعادلات الإقليمية والدولية تغيّرت. ويمكن توصيف ما حدث بأنه انهيار تدريجي للنظام القديم أكثر منه ثورة ثانية؛ إذ تآكلت مؤسسات السلطة السابقة بفعل الضغوط الداخلية والخارجية المتراكمة، وانسحب حلفاؤها الإقليميون بشكل غامض واحداً تلو الآخر. كان الخروج الإيراني المفاجئ من المشهد السوري – الذي وصفته "رويترز" في تقرير كانون الأول (ديسمبر) 2024 بـ "الهروب الميداني السريع نحو العراق" – الحدث المفصلي الذي غيّر موازين القوى جذرياً. فقدت طهران السيطرة على قواعدها في الشرق والجنوب، وتحول وجودها من منظّم إلى خلايا متفرقة بلا تأثير سياسي أو عسكري، ما فتح الباب أمام القيادة

أما إسرائيل، التي كان لها دور مؤثر في المشهد السوري خلال سنوات الحرب دون أن ينعكس ذلك على تغيير حقيقي في موازين القوة، فقد وجدت نفسها أمام واقع استراتيجي جديد: سوريا مختلفة، غير منهارة، ولكن غير مستقرة بعد. وفي المقابل، أبدت روسيا موقفاً براغماتياً تجاه التغيير؛ إذ لم تُعارض انتقال السلطة، بل سارعت – كما ذكرت صحيفة "كوميرسانت" الروسية في كانون الثاني (يناير) 2025 – إلى الاعتراف بالحكومة الجديدة بوصفها "واقعاً سياسياً مشروعاً يعكس الإرادة الشعبية السورية". وقد ساهم هذا الموقف في منع حدوث انقسام ميداني أو فراغ أمني، بخلاف ما كان يُتوقع، إذ فضّلت موسكو الحفاظ على مصالحها الاقتصادية والعسكرية القائمة بدل المغامرة بدعم نظام فقد شرعيته بالكامل.

في الداخل، جاء صعود أحمد الشرع نتيجة لعملية ردع العدوان وتفاهمات أكثر منه صراعاً على السلطة، وقدّم نفسه باعتباره وجه المرحلة الانتقالية. وبرغم الانتقادات التي رافقت توليه الحكم، تشير المعطيات إلى تحسّن تدريجي في المزاج الشعبي العام، ولا سيّما بعد قرارات الإفراج عن دفعات من المعتقلين وإعادة هيكلة الأجهزة الأمنية، وهي خطوات فسّرها مراقبون على أنها محاولة لتصحيح العلاقة بين الدولة والمجتمع وطيّ صفحة الممارسات السابقة.

الأهم من كل ذلك أن سوريا اليوم لم تعد ساحة صراع ميداني بين قوى خارجية متنافسة كما كانت لسنوات طويلة. فقد انتهى النفوذ الإيراني، وتراجع الدور الروسي إلى مستوى الحليف الاقتصادي، في حين احتفظت تركيا بنفوذها في الشمال بوصفها لاعباً أساسياً منذ بداية الثورة (2011-2024)، وإن تحول دورها من المواجهة إلى التنسيق الأمني والسياسي مع دمشق. أما الولايات المتحدة ما زالت تحتفظ بوجود محدود وفعّال في شرق سوريا، وتؤثر بشكل غير مباشر في توجهات الحكومة الحالية عبر مبعوثها توماس باراك، الذي يلعب دوراً بارزاً في التنسيق السياسي والأمني مع دمشق، مع تسجيل تغير مهم خلال السنة الماضية حيث صوّت الكونغرس الأمريكي على الموافقة المبدئية لإلغاء قانون قيصر، ما يشير إلى تحوّل دبلوماسي واستراتيجي قد يؤثر على الاستقرار السياسي والاقتصادي في سوريا.

وبحسب أحدث تقارير "مجموعة الأزمات الدولية" وبيانات المفوضية السامية لشؤون اللاجئين (UNHCR) حتى آب (أغسطس) 2025، تشهد سوريا فترة من الهدوء النسبي مقارنة بالسنوات الماضية، رغم استمرار بعض التوترات الأمنية المحدودة في مناطق متفرقة. وقد سُجّل منذ كانون الأول (ديسمبر) 2024 عودة نحو 779،473 لاجئاً إلى سوريا، إضافة إلى حوالي 1،694،418 نازحاً داخلياً عادوا إلى منازلهم حتى 14 آب (أغسطس) 2025. UNHCR+1 هذه العودة لا تعكس فقط تحسّن الوضع الأمني، بل أيضاً التحول في المزاج العام نحو القبول بالمرحلة الجديدة رغم تعدّد التحديات، بوصفها فرصة لإعادة بناء الدولة على أسس مدنية. إلا أن ذلك لا يعني دخول سوريا مرحلة "إعمار"، كما تؤكد تقارير البنك الدولي؛ فالبلاد ما تزال في مرحلة استقرار أولي وإعادة ضبط مؤسسات، لا في مرحلة بناء عمراني أو اقتصادي شامل.

وفي ضوء هذه التحولات العميقة وما أنتجته من توازنات ومعادلات جديدة، تبرز إشكالية أساسية تتصدر المشهد السوري في هذه المرحلة، وهي: كيف يمكن تحقيق استقرار داخلي مستدام في سوريا في ظل الشروط الأمنية التي تفرضها إسرائيل؟ هذه الإشكالية تمثّل محور هذه الدراسة وسياقها التحليلي المستقبلي.

اسرائيل والاستقرار في سوريا

بذلك يمكن القول إن سوريا ما بعد 2024 تقف عند العتبة الأولى من الاستقرار السياسي والاجتماعي، لا في مرحلة السلام الكامل.

المشهد العام يوحي بأن البلاد تجاوزت الانهيار، لكنها لم تصل بعد إلى النمو. هي دولة في طور التشكل الجديد، تُعيد تعريف ذاتها بعد عقد من الدمار، وسط بيئة إقليمية معقدة تتربص بها المصالح المتضاربة.

في ظل هذا السياق، أصبح مفهوم "الاستقرار السوري الكامل" محل نقاش في العواصم الكبرى، باعتباره معياراً لنجاح المرحلة الانتقالية ولقدرة الحكومة الجديدة على تجاوز الموروث الأمني والسياسي للنظام السابق. لكنّ هذا الاستقرار ليس شأناً داخلياً فحسب؛ إذ إنّ إسرائيل، من موقعها الجغرافي والأمني، تمتلك قدرة كبيرة على تعطيله أو توجيهه، خاصة إذا لم يُدمج في إطار تفاهمات إقليمية أوسع.

«يتبع»

مع حلول رمضان، تعود ذكريات الطفولة ودفء العائلة لتطرق القلب، من صوت الأذان وروح المساجد في سوريا، إلى الحنين العميق في الغربة. في ألمانيا، تحرص الأسر السورية على نقل إرث الوطن الثقافي والديني لأبنائها عبر الطعام والزينة، صلاة التراويح، والأنشطة التربوية التي تمنح الأطفال روح الشهر.
صحيفة نينار برس تسلط الضوء على ست نساء سوريات يصنعن وطناً صغيرًا داخل البيوت، يحيين رمضان بصبر وإبداع، محافظات على التقاليد الرمضانية، حوّلن الحنين إلى صمود واستمرارية، ليبقى الشهر الفضيل نبضًا للهوية والانتماء رغم الغربة.

السوريون في ألمانيا
رمضان في الغربة... بين الحنين والهوية

إعداد خالد المحمد

في شهر رمضان، تعود الذكريات الأولى إلى لمّة العائلة ودفء البيت:
تقول الأستاذة منال بيرة جكلي (أم مـروان): «رمضان يعني الاحتفال مع الأهل، والتعاون بين الجيران... خاصة في أول يوم حين نجتمع في بيت الأهل.»
وتؤكد الحاجة فاطمة العبد الله (أم يامن): «رمضان في بلدنا يختلف عن هنا... كل العائلة تجتمع في أول يوم، لم تكن المائدة ملك البيت وحده، بل مائدة الحي كله.»
الأستاذة جهان عثمان (أم المثنى): «دائمًا في أول يوم أتذكّر لمة الأهل في سوريا... وأجواء رمضان هناك مختلفة، هنا في ألمانيا الأمر يختلف.»
الأستاذة ريم العبد الله (أم الحارث): «أول خاطرة في رمضان هي لمة أهلي في الصالون الكبير... وأمي وأبي يفتلون حوالينا، وأبي يحتار كيف يفرحنا.»
السيدة ثورة الأحمد (أم نبيل): «في سوريا كان رمضان أكثر من صيام... كان مناسبة للتواصل، للرحمة، للفرح الجماعي.»
الأستاذة هنادي بركات (أم محمد) تضيف: «ذكريات رمضان في سوريا تظل معي: رائحة الطعام، صوت المسحراتي، لمّة العائلة... كل ذلك غرس في نفسي معنى الانتماء والهوية.»

فقدان الأصوات الرمضانية والروح الجماعية

الحنين إلى الأصوات الرمضانية وروح الجماعة يختبر الأمهات:
منال: «أفتقد صـوت الأذان والـذهـاب إلـى المساجد وصلاة التراويح.»
أم يامن: «أكثر ما يحزننا أننا لا نسمع الأذان منذ أكثر من عشر سنوات.»
أم نبيل: «فـي سوريا كـان الجميع صائمين، نسمع الأذان والتكبيرات وخطبة الجمعة وحتى مدفع الإفطار... أجواء لا تُقارن بما نعيشه هنا.»
أم المثنى: «أعظم ما فقدناه هو روحانية رمضان... أغلب العائلة كانت تذهب للمسجد لصلاة التراويح، لكن هنا هذا كله غير موجود بسبب نظام العمل والحياة والدراسة.»
غياب الأصـوات واللقاءات يحوّل الشهر من تجربة جماعية وروحانية إلى تحدٍ فردي بالغربة.

رمضان للأطفال... صبر وإبداع

رغم الغربة، تحرص الأمهات على تربية الأطفال على روح الشهر:
ريم أم الحارث: «أنا مدرسة مع الأطفال... نصنع ونرسم هلال وفانوس رمضان، ونقص لهم يوميًا قصصًا عن الصوم وفوائده وخيراته.»
منال أم مروان: «أحاول أن يعيش أطفالي رمضان كما يعيشه الأطفال في سوريا... لكنهم يبذلون جهدًا أكبر لإقناع المدرسين والزملاء بأن الصيام جزء من دينهم.»
فاطمة أم يامن: «رغم الغربة، نحاول إعادة بناء روح الشهر مع أسرتنا: نزيّن البيت، نصلي التراويح، نقرأ القرآن جماعة، ونروي قصص السفرة الكبيرة... ونبدأ معهم بصوم الغزلان تدريجيًا.»
هنادي أم محمد: «ابتكرت لهم فكرة كيس صغير يحتوي على حلوى أو هدية كمكافأة على الصيام... كما نبدأ قبل رمضان بتهيئة نفسية للترحيب بالشهر.»

جهان أم المثنى: «نزيّن لهم المنزل بالفوانيس وهلال رمضان وزينة وقناديل... يجب أن يشعر الأطفال أن هذا الشهر مختلف عن باقي أيام العام...»
ثورة أم نبيل: «كل نشاط وحكاية يعيد الأطفال إلى جذورهم الثقافية والدينية...»

التحديات بين العمل والصيام

خلق أجواء رمضانية في الغربة لا يخلو من صعوبات:
أم مروان: «التحدي الحقيقي هو التوفيق بين السحور والعمل... أحيانًا لا أستطيع النوم إلا ساعة قبل الذهاب للعمل، وهذا يسبب إرهاقًا كبيرًا.»
أم المثنى: «توقيت الإفطار والسحور والنوم غير مناسب مع أوقات عمل الأولاد والمدارس.»
أم الحارث: «كيف تقدرين تطبخين بعد ما ترجعين من الشغل، وتجهزي السحور... سألني ابني اليوم ثم قال لي حكمة ألمانية: «كل ما عرفت قيمة وجود الأم في حياتك نضجت أكثر.»»
أم نبيل: «أطفالنا يُسألون في المدارس: كيف تصومون ولا تشربون الماء طوال النهار... بعض المدارس لا تسمح للأطفال الصغار بالصيام.... إلا أيام العطلة.»

العادات الرمضانية والهوية

الحفاظ على التقاليد الغذائية والروحانية يعزز الانتماء والهوية:
أم الحارث: «الشوربة، والتمر، وفتة، وشيشبرك... وكل يوم طبق جديد وبسيط.»
أم يامن: «الشراب يختلف: عرق السوس، التمر الهندي، قمر الدين، المعروك... كل شيء يكتسب معنى خاصًا في الشهر الفضيل.»
أم مروان: «مشاركة الأطفال في إعداد الطعام تعزز لديهم معنى الثواب والمسؤولية.»
أم المثنى: «زينة رمضان في البيت تمثل حلقة وصل روحية مع الوطن... الدعاء حاضر في القلب: أن يجتمع الشمل يومًا».

رمضان... دعاء وصبر وأمل

تقول أم محمد: «أعيش رمضان كرحلة توازن بين المسؤولية والروح... رغم التعب، يبقى شعور بالسكينة... كأن الله يربّت على القلب ليخبرنا أن النور يمكن أن يُصنع حتى بعيدًا عن الوطن.»
أم مروان: «اللهم ردنا إلى أهلنا وأوطاننا ردًا جميلًا، واحفظ لنا أهلنا وأولادنا.»
وبين الدعاء والصبر، يظل رمضان جسرًا إلى الوطن:
أم الحارث: «رمضان جسر إلى سوريا... ولو بالروح والذاكرة.»
أم مروان: «رمضان وطن... وطن إنساني.»
فهل تستطيع الأمهات في الغربة أن يصنعن وطنًا نابضًا لأطفالهن بين جدران البيوت وفوانيس معلقة، أم سيبقى رمضان مجرد ذكرى حنين تتلاشى مع مرور الأيام؟

أسعار السلع الرمضانية في طرطوس ترتفع نحو 30- 40 % ولا تجد للمستهلك طريقاً

أسواق الربع الأول من شهر رمضان تبحث في الجيوب المثقوبة

نورس محمد علي

إقبال ضعيف جداً تشهدها حركة التسوق الرمضانية في عموم أسواق مدينة طرطوس مع إنهاء الربع الأول من الشهر الكريم، مما تسبب بحالة من الشلل تأثر بها الجميع في مختلف نواحي الحياة.

فحركة التسوق والبيع والشراء لإعداد موائد رمضان الشهية، التي طالما تميزت بها هذه المدينة الساحلية، باتت شبه معدومة نتيجة ارتفاع الأسعار إلى حد فاق القدرة الشرائية للغالبية، وخاصة منهم ذوي الدخل المحدود، حيث اقتصرت عمليات الشراء على الأساسيات والضروريات جداً فقط.

اللحمة الحمراء والبيضاء خارج الحسابات اليومية

من المعروف أن غالبية الصائمين لا يتناولون خلال شهر الصيام السمك بمختلف أنواعه لأنه يسبب العطش خلال ساعات النهار وخاصة للذين يعملون بنظام المياومة وبجهدهم العضلي، وفق ما أكده العامل "باسل عبدو" الذي يعمل في جمع العبوات الكرتونية يومياً، وكذلك أخرج من قائمة متطلبات مائدته الرمضانية اللحمة الحمراء والبيضاء نتيجة ارتفاع أسعارها إلى الضعفين وأكثر عما كانت عليه قبل شهر الصيام، حيث وصل سعر كيلوغرام اللحمة الحمراء إلى حوالي 150 ألف ليرة، وكيلوغرام صدر الدجاج إلى حوالي 70 ألف ليرة، وهذه الأسعار مرتفعة جداً وأي كمية أقل من كيلوغرام لا تكفي عائلته المكونة من ستة أفراد.

وهذا ما أكدته ربة المنزل "ميسون منصور" بمحاولاتها الابعاد عن شراء اللحوم مهما كانت مفيدة وضرورية لأفراد أسرتها خلال فترات صيامهم، فثمن كيلوغرام لحمة حمراء يكفي أسرتها المكونة من خمسة أفراد لأربعة وجبات إفطار تقريباً، وذلك دون أي تنوع في تلك الوجبات حيث تكون الوجبات في غالبيتها مكونة من الخضار والحشائش فقط إلى جانب وجبة من الأرز أو البرغل كطبق رئيسي.

بينما بائع الخضار "مهند يوسف" فيجلس ساعات طويلة خلال النهار بانتظار زبون واحد ليدخل محله التجاري على أطراف الوسط التجاري للمدينة، ويعزي ذلك لارتفاع أسعار الخضار أكثر من 30 % عما كانت عليه قبل نحو عشرة أيام، ويلفت النظر إلى تنوع المعروضات من الخضار والفواكه بشكل كبير ولكن الزبائن تكتفي بالسؤال أو النظر من بعيد على الأسعار.

مقومات ضعيفة وعمل تعب ودخل محدود

"مصطفى عثمان" وهو رب أسرة مكونة من سبعة أفراد يشكو قلة العمل والدخل وهذا لا يتناسب من وجهة نظره مع متطلبات موائد شهر الرحمة والغفران، فأسعار الخضار مرتفعة جداً، منها الفاصولياء الخضراء مثلاً حيث وصل سعر الكيلوغرام منها لحوالي 20 ألف ليرة سورية، بينما سعر الكيلوغرام البندورة تجاوز العشرة آلاف ليرة، وكذلك الخيار الذي ينافس البندورة بالصعود ويزيدها نحو خمسة آلاف ليرة للكيلوغرام الواحد.

والطامة الكبرى برأيه انقطاع الغاز المنزلي الضروري لعمليات طهي وجبات الصيام، وإن توفر فله سوق سوداء ويتراوح سعر الأسطوانة ما بين 200- 300 ألف ليرة، مما يجعل فرص شرائها شبه معجزة.

مراقبة الأسواق

جولات ميدانية للرقابة التموينية على مختلف الأسواق ومخالفات كثيرة وغرامات مرتفعة، ولكنها لم تأتي بثمارها المفروضة، واضطراب الأسواق غير مفهوم أو واضح ورغم ذلك المواطن يطالب بالمزيد علها تضبط الواقع السوقي مع بداية الأسبوع الثاني من شهر الصيام الكريم.

.. وفي دير الزور .. ارتفاع أسعار المواد الغذائية

محمد عبد الصمد الجنيد

تشهد أسواق دير الزور في الأسابيع الأولى من شهر رمضان ارتفاعاً ملحوظاً في أسعار المواد الغذائية الأساسية، ما يضع عبئاً إضافياً على كاهل الأسر التي تستعد لتأمين احتياجات الشهر الكريم. ويأتي هذا الارتفاع في ظل ظروف معيشية صعبة يعاني منها معظم السكان، وقد بلغت نسبة ارتفاع الأسعار 12% على قيمة السلع، الأمر الذي يجعل أي زيادة في الأسعار ذات تأثير مباشر على القدرة الشرائية للمواطنين.

حركة شراء ضعيفة وتوفير اضطراري

وتُعد المواد الأكثر استهلاكاً خلال رمضان، مثل السكر والرز والزيوت والتمور، من السلع التي سجّلت ارتفاعات متفاوتة خلال الفترة الأخيرة، إضافة إلى الخضروات واللحوم التي شهدت بدورها زيادة في الأسعار نتيجة تراجع الكميات الواردة إلى الأسواق وارتفاع تكاليف النقل.

وفي جولة على عدد من المحال التجارية في المدينة، بدا واضحاً أن حركة الشراء قليلة، إذ يكتفي كثير من الأهالي بشراء الكميات الضرورية فقط، في حين يؤجل آخرون شراء بعض المواد على أمل انخفاض الأسعار.

آراء التجار: تكاليف متراكمة وطلب محدود

يقول سعد عبد المحسن، أحد تجار المواد الغذائية في دير الزور، إن ارتفاع الأسعار يعود إلى عدة عوامل متراكمة، أبرزها تكاليف النقل وارتفاع أسعار الجملة من المصدر. ويضيف: "نحن كتجار لا نرفع الأسعار من تلقاء أنفسنا، بل نتعامل مع أسعار تأتي جاهزة من الموردين. حركة السوق ضعيفة، والناس تشتري بالحد الأدنى، وهذا يؤثر علينا أيضاً". ويشير إلى أن بعض المواد تشهد زيادة في الطلب، إلا أن القدرة الشرائية الضعيفة تحدّ من حجم المبيعات.

استياء المواطنين ودعوة للتدخل

من جهتهم، يعبر المواطنون عن استيائهم من الارتفاع المتواصل للأسعار، مؤكدين أن الدخل الشهري لم يعد يكفي لتغطية الاحتياجات الأساسية، خصوصاً مع ازدياد متطلبات شهر رمضان.

ويقول محمد العواد، أحد سكان حي الجورة، إن الأسعار أصبحت فوق طاقة معظم الأسر، مضيفاً: "كنا نشتري حاجات رمضان دفعة واحدة، أما اليوم فنشتري كل يوم بيومه. حتى المواد الأساسية مثل السكر والزيت أصبحت عبئاً. نأمل أن تتدخل الجهات المعنية لضبط الأسعار في أسواق المحافظة".

جهود الرقابة والإجراءات القانونية

وفي هذا السياق، تتابع مديرية التجارة الداخلية

الشركة السورية للبترول:

السوق السورية حالياً بأعلى درجات استجرار الغاز المنزلي

نينار برس ـ خاص:

بـدأت عمليـات ربط ناقلة الغاز الخامسـة فـي المرابط البحرية للشـركة السورية لنقل النفط تجهيزا للتفريغ المباشر.

الناقلـة التـي تبلغ حمولتها نحـو 1970 طن متري هي الناقلة الخامسـة خـلال ثلاثين يـوم الماضية، بمجمل توريـد حوالـي 14135 طـن متري من الغـاز خلال هذه الفتـرة. وقـد أوضح نائـب الرئيس التنفيذي للشـركة السورية للبترول أحمد قبه جي في تصريح لنينار برس ان اسـتجرار الغـاز فـي شـهري كانون الثاني وشـباط سنويا يكون مرتفع مقارنة مع بقية الاشهر.

واضاف أنه في شـهر كانون الثانـي من العام الماضي 2025 تـم توريد ناقلة غاز واحدة فقـط، بينما في هذا العام ورد تسعة نواقل غاز.

وفي شـهر شـباط العام الماضي ورد ثلاثـة نواقل في حين اننا بصدد تفريغ الناقلة الخامسة حتى الان وهناك ثلاثة نواقل جديدة خلال الفترة القريبة القادمة.

وقـد عزا المشـكلة ببنيـة المصب القديمـة جدا حيث ان عمليـات الربـط والتفريـغ مرتبطـة بحالـة الطقـس والامـواج البحريـة والريـاح وهـذا يؤثـر سـلبا علـى الاداء والسـرعة فـي الربـط والتفريغ.

أحمد قبه جي
نائب الرئيس التنفيذي
للشركة السورية للبترول

وتابـع ان للشـركة اجـراءات بعيـدة المـدى لتجـاوز هذه المشكلة وهي العمل علـى إنشـاء خزانـات اسـتراتيجية تخزينيـة لتغطية احتياجات البلاد عدة اشـهر، حيث أن الانشـاء سيكون في عدة محافظات منها حلب وحمص ودمشق وبانياس بقدرات استيعابية تخزينية كبيرة مما يسمح بالتوزيع خلال مختلف حالات الطقس وقد تقدمت عدة العروض المالية ونتابع الاجراءات بشـكل حثيث لذليل العقبات للوصول لما نهدف إليه.

المدن الصناعية السورية..

أمل منتظر لتطوير البلاد ودعم اقتصادها

نينار برس ـ خاص:

تعتبـر المـدن الصناعيـة الثلاث فـي سـوريا بوابة حقيقيـة لتشـجيع الصناعـة الاسـتثمار الصناعي. فهـي تقدم حوافز مهمة لتمكين المسـتثمرين من تطويـر إنتاجهـم بكلف مقبولة لا تتوفـر خارج هذه المدن.

إن مدينـة "عدرا الصناعية في ريف دمشـق ومدينة حسباء الصناعية في ريف حمص والمدينة الصناعية بحلـب إنما هي نمـاذج فاعلة للتوسـع الصناعي في باقي المحافظات السورية.

إن إعادة إعمار المدينة الصناعية بدير الزور سيساعد في تطوير الاسـتثمارات الصناعية. ولهذا ينتظر من حكومـة العهد الجديد دعم هذه المدن سـواء بجلب الاستثمارات الدولية للعمل فيها أو بإعادة تهيئتها كما في المدينة الصناعية في دير الزور.

وجـود مـدن صناعيـة يعني مزيـد من الطلـب لليد العاملة السـورية ويعني زيـادة الدخل الوطني الذي سـينعكس إيجابياً على تحسين الأحوال المعيشية للسوريين.

مواطنة تستنجد بمحافظ حلب ورئيس مجلس مدينتها للاحتفاظ بمنزلها

تنشـر نينـار برس نص رسـالة وصلت إلى مكتبها بدمشـق من السـيدة نور الهدى اليمني وقد عنونتها:

برسـم محافـظ حلـب ورئيـس مجلس مدينتها

ووزارة الإدارة المحلية والبيئة

ورئيس الهيئة المركزية للرقابة والتفتيش

قضيـة فسـاد وتزوير ورشـاوي وسحب أوراق رسمية وإخفاء قرار لجنـة إقليمية وإخفـاء المخطط التفصيلـي الحديـث لشـارع تمـر حنـة فـي حـي الأشـرفية بمدينة حلـب والمؤامرة على نور الهـدى اليمنـي التـي تجاوزت الواحـد وتسـعين مـن عمرهـا وهـي تحـارب لإظهـار الحقيقة واسـترجاع حقها من الفاسدين وتجار الأزمـة بالاتفاق مع رئيس مجلس مدينة حلب المخلوع معد المدلجي ومحافظ حلب المخلوع حسين دياب وبعض الموظفين المدورين لسلب عقارها المرخص أصولاً منـذ عام 1952 وتورطهم في بيـع العقار لمتعهـدي بناء والذين اشتروا العقار رقم 2446 الملاصـق لعقارهـا رقـم 2445 منطقـة عقاريـة ثانيـة بحلـب بحجـة الاسـتملاك للنفـع العام لتنفيذ شارع والذي نفذ بالكامل أمـام عقارهـا قبـل عـام 2005 وتعدلت صفة عقارها العمرانية وأصبـح سـكناً أول وتـم إخفـاء قـرار اللجنة الإقليمية عام 2014 وإخفاءالمخطـط التفصيلـي المعـدل والحديـث لشـارع تمر حنـة وأصدروا قرار لجنة إقليمية مـزوراً عام 2024 مـزور لإخلائها جبراً مع خمـس عائلات يقطنون فيه منذ سبعين عاماً ولا يملكون غيره.

ومـازال المخطـط التفصيلـي الحديـث والمعـدل مخفياً وقرار اللجنـة الإقليمية، رغـم المطالبة بالسـرعة الممكنـة وكل الكتب يتـمّ حفظهـا أو المماطلـة أو ضياعهـا أو تزويرهـا لإرضـاء التجـار ونفوذهـم لبنـاء مـول تجاري لكسب أرباح مضاعفة.

يرهق الأهالي مع أول أسابيع الشهر الكريم

وحمايـة المسـتهلك فـي ديرالـزور حركة الأسـواق، وتؤكـد أنها تكثّـف جولاتها الرقابية لضبط الأسـعار ومنع الاحتكار، مع التشـديد على إلزام أصحاب المحال بالإعـلان عن الأسـعار بشـكل واضح. كمـا تعمل على مراقبة جودة المواد الغذائية، خصوصاً تلك التي يزداد استهلاكها خلال رمضان. وتشير مصادر في المديرية إلى أن الرقابة ستزداد خلال الأيام المقبلة لضمان توفر المواد الأساسـية بأسعار مقبولة، مؤكدة أن أي مخالفة تتعلـق بالاحتكار أو البيع بسـعر زائد سـتُتخذ بحقها الإجراءات القانونية اللازمة.

يأمـل أهالـي دير الزور أن تسـهم الإجـراءات الرقابية في الحد من الارتفاع المتسـارع للأسـعار، وأن يشـهد السوق استقراراً يساعد الأسر على تأمين احتياجاتها دون أعبـاء إضافية، في ظل ظـروف اقتصادية تتطلب تضافر الجهود لضمان توفر المواد الأساسـية بأسعار مناسبة للجميع.

يتجدد النقاش في سوريا حول اللامركزية في سياق البحث عن نموذج إداري أكثر قدرة على مواكبة تحديات إعادة البناء. غير أن المسألة لا تتعلق بقبولها أو رفضها، بل بتحديد معناها وحدودها. فالمطروح ليس تغيير شكل الدولة، بل إعادة تنظيم العلاقة بين الجغرافيا الاقتصادية وموقع القرار التنفيذي.
اللامركزية التنموية تعني إعادة التوطين المؤسساتي لمراكز القرار التنفيذي، بحيث ينتقل جزء من الثقل الإداري والوظيفي إلى المحافظات التي تحتضن الموارد والأنشطة الإنتاجية. جوهرها هو «تقريب القرار من المورد»، أي تقليص المسافة بين من يصوغ السياسة ومن يعيش نتائجها، مع بقاء القرار السيادي والتخطيط الاستراتيجي في المركز. إنها إعادة توزيع للوظائف لا للسيادة، وتعزيز للدولة لا انتقاص منها.

إدارة الموارد من قلب الإنتاج

نحو رؤية وطنية للامركزية التنموية في سوريا

بقلم: مرعي الرمضان

عندما يبتعد القرار عن الإنتاج

اعتمدت الدولة السورية لعقود نموذجاً شديد المركزية كان مبرراً في مراحل سابقة، لكنه مع الوقت خلق فجوة بين مكان القرار ومكان الإنتاج. فالنفط في دير الزور، والقمح في الحسكة، ومشاريع الري في الرقة، والثروة الحيوانية في البادية، بينما ظل القرار التنفيذي والمالي يصدر من العاصمة.
كلما اتسعت المسافة بين القرار والمورد، ازدادت البيروقراطية، وطال زمن الاستجابة، وضعفت دقة المعالجة. فمن الطبيعي أن تُدار الهيئات المرتبطة بقطاع النفط من دير الزور، وأن تتموضع مؤسسات الموارد المائية في حوض الفرات حيث يتحدد واقع الإنتاج الفعلي. إدارة الموارد من قلب الإنتاج لا تعني نقل الدولة من العاصمة، بل توزيع وظائفها حيث توجد الحاجة والقدرة معاً.

ما الذي نتعلمه من التجارب المقارنة؟

تُظهر التجارب الدولية أن نقل بعض المؤسسات خارج العواصم يمكن أن يعزز التوازن التنموي إذا جرى ضمن إطار قانوني واضح ونظام رقابي صارم. وقد نجحت دول في تخفيف الضغط عن مراكزها الإدارية عبر إعادة توزيع الهيئات التنفيذية، لكن النجاح لم يكن جغرافياً فحسب، بل مؤسسياً أيضاً.
في المقابل، أثبتت تجارب أخرى أن النقل الشكلي للمؤسسات دون إصلاح بيئة النزاهة قد يتحول إلى توطين للفساد بدلاً من توطين للتنمية. الدرس الأساس هو أن اللامركزية ليست خطوة مكانية فقط، بل إصلاح إداري متكامل.
أما في سوريا، فإن سنوات الحرب خلّفت تفاوتاً في البنية التحتية، وضعفاً في الكوادر، وهشاشة في بعض المناطق. على أنها تقليص لدور المركز، غير أن جوهرها هنا مختلف. فحين تصبح المحافظات شريكاً في إدارة مواردها ضمن إطار وطني موحد، يزداد حضور الدولة ولا يتراجع. وحين يقترب القرار من المواطن، تتعزز الثقة بين المجتمع ومؤسساته.

لماذا تبدو اللامركزية مطلباً ملحاً اليوم؟

لذلك فإن أي مسار نحو اللامركزية التنموية يجب أن يكون تدريجياً، ومدعوماً بتأهيل إداري وأمني متزامن.

اللامركزية كتعزيز لوحدة الدولة

قد يُساء فهم اللامركزية على أنها تقليص لدور المركز، غير أن جوهرها هنا مختلف. فحين تصبح المحافظات شريكاً في إدارة مواردها ضمن إطار وطني موحد، يزداد حضور الدولة ولا يتراجع. وحين يقترب القرار من المواطن، تتعزز الثقة بين المجتمع ومؤسساته.

إعادة توزيع المؤسسات

ليست مطلباً مناطقياً، بل خطوة نحو توازن وطني أوسع. كما أن مقاومة بعض دوائر البيروقراطية التقليدية لأي إعادة توزيع للصلاحيات تمثل تحدياً ينبغي التعامل معه بحكمة، لا سبباً لتعطيل الإصلاح.

كيف يمكن تنفيذها تدريجياً؟

يمكن أن يبدأ المسار بتوسيع صلاحيات الفروع في المحافظات، وتحديث البنية الرقمية للإدارة العامة، ومراجعة الإطار القانوني المنظم للعلاقة بين المركز والمحافظات. ثم يُعاد تموضع بعض الهيئات المرتبطة مباشرة بالقطاعات الإنتاجية في مناطق مواردها، بالتوازي مع الاستثمار في تدريب الكوادر وتعزيز آليات الرقابة والمساءلة.
إعادة التموضع المؤسسي لا تحسن الإدارة فحسب، بل تحفز الاقتصادات المحلية وتخلق أقطاب نمو تخفف الضغط الديمغرافي والوظيفي عن العاصمة. وعلى المدى الأبعد، يمكن بناء شبكة إدارية–اقتصادية مترابطة رقمياً تضمن وحدة القرار وسرعة التنفيذ، مع تقييم دوري لقياس الأثر التنموي وضمان التوازن بين المحافظات.

دولة متوازنة لا دولة متضخمة

سوريا التي نطمح إليها ليست مركزاً قوياً وأطرافاً ضعيفة، بل دولة متوازنة تتوزع فيها المسؤولية كما تتوزع الموارد. اللامركزية التنموية ليست شعاراً سياسياً، بل وسيلة لجعل الدولة أقرب إلى إنتاجها ومجتمعها، وأكثر قدرة على خدمة مواطنيها.

في مرحلة إعادة البناء، يصبح السؤال ليس أين تتركز المؤسسات، بل كيف تعمل بكفاءة حيث توجد الحياة والإنتاج. هنا فقط تتحول اللامركزية من فكرة مطروحة إلى خيار وطني عملي يعزز العدالة والتوازن والاستقرار.

ثـــلاثـــة مـــكاتـــب.. وثـــلاثـــة أوطـــــان

صفـــوان جـمّـــــو

في أحد أروقة المؤسسات العامة السورية حيث تختلط رائحة الورق القديم بعبق طموحات إعادة الإعمار تجلس ثلاث شخصيات تختصر حكاية الاقتصاد السوري في عام 2026. خلف المكتب الأول يجلس «أبو أحمد « الموظف الذي قضى ثلاثة عقود من عمره يحرس الأضابير والذاكرة المؤسساتية. راتبه اليوم وبعد كل سنوات الخدمة بالكاد يلامس حاجز الـ 1.5 مليون ليرة سورية «نحو 100 دولار».

على المقعد المقابل، يجلس زميله الشاب الذي التحق بالخدمة قبل عام واحد ضمن خطة «جذب الكوادر». يتقاضى هذا الشاب راتباً يصل إلى 6 ملايين ليرة «نحو 400 دولار». أما في الطابق العلوي حيث المكاتب المجهزة بتقنيات حديثة فيعمل «المستشار» الذي يُعتبر من «النواة الصلبة» للإدارة براتب يتجاوز 15 مليون ليرة «أكثر من 1000 دولار».

حراس الأضابير برتبة متطوعين

هـؤلاء هـم الشـريحة الأولـى والذيـن لـولا وجودهـم لربمـا نسـينا كيف يُكتـب الرقم الترتيبي علـى المعاملات الورقيـة. هم «أبو أحمـد « وأقرانه، الذين قـرروا في لحظة وفاء نـادرة أن يظلـوا فـي مكاتبهم بينمـا كانت العملـة المحليـة تقـرر الانتحـار مـن أعلـى قمـة التضخم. يتقاضى الواحـد منهم راتباً يعـادل مائة دولار وهو مبلغ يثير حيرة علماء الرياضيـات إذ كيـف يمكن لهـذا المبلغ أن يغطـي ثمن المواصلات إلـى العمل وفواتير الكهرباء «الاستثمارية»، ويبقى منه ما يكفي لشراء ربطة خبز؟

هـؤلاء الموظفـون تحولـوا مع الوقـت إلى ما يشـبه «المتطوعين « فهـم يدفعون للدولة مـن جيوبهـم (أو من صحـة أعصابهم) ثمن شرف الجلوس خلف مكاتب متهالكة. تكمن السخرية الحقيقية عندما يُطلب من أحدهم وهو الذي يزن خبرته بالسـنوات لا بالدولارات أن يبتسم في وجه المراجعين بينما «حساب البقالة» المفتوح في حارته يطارده ككابوس لا ينتهـي. إنهـم لا يتقاضـون راتبـاً بـل يتقاضون «بـدل صمود» رمـزي وكأن الدولة تختبـر قدرتهم على العيش عبـر «التمثيل الضوئي» بدلاً من الغذاء.

اقتصادان في غرفة واحدة

مع مرحلة الإدارة الانتقالية ظهرت الشـريحة الثانيـة كـوادر عُينـت بعقود لـردم الفجوة التقنية. هؤلاء يتقاضون «دولار الواقع» وهو أجـر يمنحهـم القدرة على العيـش ومواكبة الأسعار المتصاعدة.

لكن المشـكلة ليسـت فـي كفايـة دخلهم بـل في «المفارقة» التـي يخلقونها إذ يطلب النظـام من الموظـف «القديـم» المنهك أن ينقل خبرته لزميله «الجديد» الذي يتقاضى أربعة أضعـاف راتبه. هذه الفجوة تقتل روح الفريـق وتحول المؤسسـة إلى جـزر منعزلة يسكنها الحقد الوظيفي بدلاً من التعاون.

النواة الصلبة: أرستقراطية الإدارة

فـي قمة الهـرم تقبع الشـريحة الثالثة تلك النـواة التي تُبـرر أجورهـا «الفلكية» بكونها عصب التغيير وضمانـة الولاء وبغض النظر عـن كفاءتهم فإن وجود هـذه الفئة برواتب تتجاوز الألف دولار في بيئة يئن فيها البقية يخلـق انطباعـاً بأن السـلطة الجديـدة تبني «نخبة معزولة» تعيش في فقاعة اقتصادية بعيـدة عـن آلام الشـارع. إن «أرسـتقراطية الوظيفـة» هذه هي التي تضع الفواصل بين صانـع القرار وبيـن الواقع الـذي يُفترض أن يعالجه.

نحو ميثاق وطني للأجور

إن الحـل لا يبـدأ بزيـادات مئويـة طفيفـة يبتلعهـا التضخـم قبـل صدورها بـل بقرار شـجاع يوحد «سـلة الرواتب» السورية. نحن بحاجـة إلى سـلم رواتب موحـد يعتمد على توصيـف الوظيفة وكفـاءة شـاغلها لا على المرحلة السياسية التي عُين فيها.

إن سـوريا اليـوم لا تحتاج فقـط إلى «عقول» تتقاضـى بالدولار لترسـم الخطط بل تحتاج قبـل ذلـك إلى «قلـوب» تشـعر بـأن الدولة تقـدر عرقها وتاريخها. الاسـتقرار الحقيقي يبـدأ عندما يغـادر «أبو أحمـد « مكتبه وهو يشـعر أن كرامتـه في جيبه لا أن مسـتقبله قد سُـرق لصالح «قادم جديد» أو «مستشـار مدلـل». العدالة في الراتب هي أولى خطوات المصالحة الوطنية الكبرى.

الممثل والموقف من الحياة

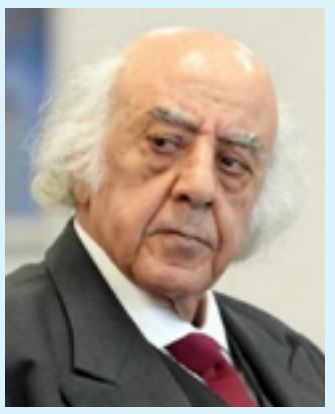

أحمد نسيم برقاوي

يمر عالم العرب الآن بانفجار سياسي وقيمي وفكري عاصف، ومن شيمة المثقف، المثقف بكل أصنافه، من كاتب المقال إلى الروائي إلى الشاعر إلى المفكر والفيلسوف إلى الفنان التشكيلي، إلى أهل الفن الموسيقي والتمثيلي... إلخ، أن يتخذ موقفًا من هذا العالم. وقد كتبنا عن هذا الأمر الكثير، ولكني اليوم سأتوقف عند الممثل، والموقف الذي كتبت عنه مرة قبل عقد من الزمن، يوم لم تكن الحياة على هذا النحو الذي هي عليه الآن.

إنّ مـن نـافـل الـقـول الـحـديـثَ عن أهمية السينما والمسرح والمسلسل التلفزيوني، في تكوين وعي الناس، وبخاصة هـذه الأيـام، بعد أن وفّرت تقنية الـ "ديجيتال" والأقمار الصناعية للبشر وسائل لا حصر لها للفرجة. فالفيلم السينمائي، أي فيلم، يطرح فنيًا فكرة أو أفكارًا، فتكون متعة الفرجة مترافقة مع أثر الفكرة، وقس على ذلك المسلسل، وهو دراما تنطوي على كل مظاهر الحياة الاجتماعية، وعلى فكرة أو أفكار تتعين في الشخوص.

ولما كان الفيلم والمسلسل وسيلة تشكيل وعي؛ فإن السؤال مشروع، إذ نطرحه في صيغة صريحة: هل الممثل مجرد أداة تقنية حيادية، شأنه شأن الكاميرا؟ يتقاضى أجرًا، و"كفى الله المؤمنين شر القتال"؟ أم أن الممثل موقف من الحياة، من المجتمع، من السياسة، من القيم؟

الرأي، عندي، أنّ أخطر حالة يصل إليه الممثل هي حالة النظر إلى نفسه أداة تمثيل ليس إلا، بمعزل عن أي موقف، ويكون همه منحصرًا في المال الذي يدره عليه الدور.

أنا لا أتحدث هنا عن الدور الذي يضطلع به الممثل داخل الفيلم أو المسلسل، من حيث عمله في دور شرير أو خيّر، بل من حيث وظيفة الفيلم والمسلسل بعامة، فالمسلسل لا يقوم بوظيفة التسلية فقط، بل هو -كما قلت- يقوم بتشكيل وعي الناس، وهنا تبرز أهمية مضمون المسلسل والغاية المرجوة منه، والأيديولوجية المستترة في ثناياه.

فهل من الحكمة مثلًا أن يوافق ممثل على أن يلعب شخصية رئيسة أو غير رئيسة، في فيلم أو مسلسل ينال من أحلام الناس في الحرية والكرامة؟ هل مقبول من ممثل نجم أو غير نجم أن يقوم بدور ما في مسلسل يدافع عن قيم عصر الحريم؟

هل من الذكاء أن يُزيّن ممثل شهير شخصية سيئة في التاريخ، بدافع أيديولوجي أو ينال ممثل من شخصية عظيمة بدافع أيديولوجي أيضًا؟ ومعترض يقول: إنك تصادر حرية الممثل وأنت المدافع عن الحرية؟

إني لا أصادر حرية أحد، فالممثلون أحرار فيما يذهبون إليه، شرًا كان أم خيرًا، بل لا أجد الحرية إلا باتخاذ موقف صادق من الحياة وفي الحياة.

فليس مفهومًا أبدًا أن يقوم ممثل معروف بمواقفه التنويرية، بالدعوة إلى الظلام في مسلسل هدفه الإظلام؟ ولهذا السبب، فإن عددًا من الممثلين الذين تربطني بهم صداقة، يرفضون الاشتراك في مسلسل لا يتناسب مع موقفهم الفكري التنويري، بعد قراءة النص.

إنني لا أتحدث هنا عن المسلسلات التي هدفها تسلية الناس من دون أن تحمل غاية أخرى، بل عن تلك التي تريد أن تؤكد قولًا، موقفًا، وتسعى لتكوين وعي بمرحلة، بشخص، بقيم.

يجب ألا يخضع الكاتب والمخرج والممثل إلى ابتزاز المموّل أبدًا، وإلا؛ تحول الممول إلى السلطة التي تتحكم بمضمون المسلسل وبطريقة إخراجه، بل بلعب الممثل.. فكيف إذا كان الممول ينتمي إلى ثقافة الحريم والسلعة والحرام والحلال؟

لقد فرزت الثورة السورية فرزًا واضحًا أصناف الممثلين والمخرجين، فهناك الذين لا موقف لهم من أي أمرٍ من أمور الحياة، وعملهم أشبه بعمل الإنسان الآلي، وهؤلاء، رغم ما يتوافرون عليه من موهبة، لن يكون لهم حضور في ذاكرة التراجيديا النبيلة.

هناك من كشفوا عن انتمائهم إلى المستبد ودفاعهم عن القتل والتعذيب والتشريد، إنهم خونة أحلام البشر وآمالهم، وقيل عنهم ما يكفي من الكلام الكاشف لسقوطهم الأخلاقي، وهناك من أعلنوا بكل وضوح انحيازهم إلى ثورة الحرية، ودفعوا ثمن ذلك تشريدًا وفقرًا، فمؤسسات العمل الفني، التي لا هم لها سوى الربح والتوزيع، أهملت هؤلاء الذين اتخذوا الموقف الجدير بالكرامة الإنسانية.

لهؤلاء الذين ظلوا أوفياء لرسالتهم الأخلاقية والجمالية، بارتباط بالموقف الوطني إلى جانب ثورة الحرية والكرامة، كلُّ التقدير والمحبة.

عبور إلى صديقي المسافر

يبدو عنوان هذه الرواية إشكالياً ويدعونا إلى التفكير ملياً فيه لأن العبور غالباً ما يكون إلى الضفة الأخرى، أو إلى الطرف الآخر وربما يكون إلى جهة نتغيا الوصول إليها، فكيف يكون العبور إلى ذلك الصديق المسافر؟ نطرح سؤالنا ونحن نجزم أن العبور إليه لن يكون سوى باستحضاره في خيالنا وقلوبنا فهل هذا ما حصل فعلاً فوق هذه الصفحات؟

رواية «عبور إلى صديقي المسافر» هي العمل الثاني للكاتبة دلال عبد الرزاق عروس بعد روايتها الأولى التي تحمل عنوان «الانتظار» التي فازت بجائزة توتول للإبداع الروائي، وقد كتب الناشر على غلافها: «لم يكن الأمر سهلاً في رواية عبور إلى صديقي المسافر سهلاً، فالعبور بين الكلمات قادهما إلى مقعد الانتظار الذي طالما جلسا عليه معاً في تلك الحديقة الفسيحة، كي يسرقا قبلات عابرة تطفئ جذوة الشوق والحنين الذي تجاوز كل حدود الاغتراب»

تعتمد الرواية على شخصيات رئيسة نذكر منها « ليندي، وليام، رائد، لوسي» والتي تنطلق بداية الأمر من الميتم الذي عاشت في داخله، وبعد أن تتابع الأحداث وتتسع وتتشعب، تنتقل إلى أمكنة أخرى حيث يتفرق جمع الأصدقاء وتستمر «ليندي» في العيش مع «لوسي» في بيتها الذي ورثته عن أهلها الذين غادروا دنيانا، وتشتعل الكاتبة من الناحية الفنية على تقسيم عملها إلى فصول رافقتها عنوانات داخلية ذات دلالات تتوزع بين الإشارة إلى المحتوى والرمز نذكر منها على سبيل المثال «وداع ـ الصحفي رائد ـ الطفل وليام ـ ليندي ـ المربية جميلة ـ النزيل رقم 4» وهي تتوالى بهذه الطريقة وصولاً إلى المقطع أو الفصل الثلاثون والذي أرفقته بعنوان «عدنا للأيام والمحبة» حيث يهمس «رائد» في نهاية الرواية سائلاً «لوسي»: أكان العبور إلى هنا صعباً؟ وتجيبه بالقول: بل ما أسهل العبور وما أجمله، عندما يكون عبوراً إلى صديقي المسافر.

هذه النهاية تبدو وكأنها تجيب على سؤال البدايات، وتعيدنا مجدداً إلى قصة الحب التي جمعت بين «وليام» مع « ليندي» حيث يسافر الحبيب بعد حصوله على شهادة جامعية في مجال الكيمياء للعمل في مختبر في بلاد الغربة وقد تزامن ذلك مع ظهور وباء كورونا، لذلك يتغيب وتنقطع أخباره عن الحبيبة والأصدقاء الذين تساورهم حالة من القلق على غيابه، وتبذل «ليندي» جهوداً مضاعفة وتتعرف عن طريق المصادفة على «رائد» الذي كان معهم في الميتم بعد أن غدا صحفياً، وتستمر الجهود حتى تثمر بلقاء الأصدقاء في نهاية العمل الذي يكشف لنا عن تعرض من كانوا يبحثون عنه لمحاولة القتل والاحتجاز في المستشفى، وكذلك تعرض «ليندي» للابتزاز والاستغلال الإلكتروني.

محمد الحفري

لقد بذلت الكاتبة دلال عروس جهوداً أيشار إليها في مقطعيات روايتها التي توالت في إظهار البعد النفسي لشخصياتها وحياتهم ومعاناتهم والظروف المعيشة التي عاني منها كل واحد منهم، لكنها وببراعة تدل على جوانيتها النقية كماء زلال ذهبت بعملها صوب الحنو والانتصار للحب والصداقة رداً على التوحش والقسوة التي سطت علينا ذات وقت عصيب.

الوريث

جمهرة أثارت تساؤلي.. لِمَ تتجمّع أمام العمارة؟ دقّ القلب.. وصلت فبادرني جارنا: البقيّة بحياتك يا ولدي.كلّنا مغادرون يوماً... كلماته أفزعتني.. ماذا تقول ياعمّاه؟ ما الذي جرى؟ سائق أرعن، يقود سيارة مسرعة دهست أباك هنا على الرصيف، ولاذ بالفرار دون أن يُعرف.. وحقّقت الشرطة بالموضوع، وسجّلته ضد مجهول...

وقفت وحيداً أتقبّل التعازي.. ظننتُ أن جدّيَّ سيأتيان كليهما أو أحدهما، وباء ما فكرت به بالفشل فلا يزالان غاضبين، ولم يغفرا لوالديّ ما فعلاه، وما يثير دهشتي أنهما راضيين عني أنا حفيدهما غير المنازع، فليس لهما غيري، عاطل عن العمل، ولا أملك شروى نقير لأتابع الدراسات العليا، وهما غنيّان ولديهما أموال مكدسة...

تعرّفت إلى والد أمّي مصادفة عندما أشارت، ونحن نخرج من مدرسة ابن النفيس الثانوية، ذاك أبي... اعتذرت منها، ومشيت نحوه.. وقفت أمامه.. حدّق بي.. من أنت؟

ـ صادق حمدان

أرهف السمع وكرر السؤال، فأجبته: صادق... حفيدك ياجدي.. وتناولت يده لأقبلها فسحبها بسرعة، وقال: ليس لي أبناء ولا أحفاد...

ـ أرجوك... دعني...

فابتعد.. وتركني أجتر ذاتي...

في البيت سردت والدتي الحكاية. جدّاك عاشا صديقين متآخيين منذ طفولتهما، ولما كبرا سكنا متقابلين، واتّجرا شريكين... ومنذ صغري ووالدك أحببنا بعضنا، لعبنا ودرسنا معاً حتى تخرّجنا في معهد المعلمين. اتفقنا على الزواج، ولمّا أعلنّا نيتنا رفضا قرارنا لاختلاف المعتقد... وتزوّجنا فغضبا، ومن يومها اعتبرانا شاذين وقاطعانا، ولم يفسد ما فعلناه صداقتهما...

انتهزت فرصة مناسبة، وقصدت متجرهما. كان جدّي يجلس على كرسي فوق الرصيف.. ألقيت التحية فرفع رأسه.. أنعم النظر.. أهذا أنت!؟

ـ نعم،... وجئتك مستغفراً...

ـ الأفضل أن تذهب ياولدي

ـ ما أتيت لأعود دون أن تسمعني، وانحنيت وقبّلت رأسه

ـ مَن رماك عليّ؟

ـ لا أحد.. ولم أخبر أيّ إنسان بما نويت فعله

وجاء الصوت من الداخل، مَن هناك يا أبا مريم؟

ـ إنّه حفيدك يا أبا حمدان.. تعالَ...

وخرج يلوّح بيده، ويشير إليّ أنْ ابتعد.. فتجمّدت كصنم.. اقترب.. ثمرة فجّة للخائنين الملح، ودفعني فارتميت على الأرض، وتصنّعت ألماً في رجلي ويدي. نهض جدّي عن كرسيه وحاول مساعدتي معاتباً إيّاه، على رسلك يا رجل، وقادني إلى الداخل كي لا يثير انتباه جيرانه، وأجلسني على مقعد.. ما الذي دفعك إلينا؟

ـ ألستم أهلي، ودمكما يجري في عروقي؟

ـ يا بني.. أقسمنا على نفيهما وحذفهما من حياتنا ـ وأنا ما ذنبي...؟ وماذا فعلت لكما؟

ـ ابتسم.. ربّت على كتفي.. عد بعد غد...

لم أخلف... واستقبلاني بودّ شريطة ألّا أذكر ولديهما بخير أو شر قدامهما. وبقيت أزورهما في منزلهما وأنقل أخبارهما لأبويّ. كبرت وأنا أتنعّم بحفاوة جدّتيَّ، وبلذيذ طعامهما إلى أن مرضت جدّتي أمّ حمدان، وتُوفيت.. وبعدها بشهرين تقريباً ارتقت روح جدّي لبارئها.

حاولت جاهداً أن يُسمح لوالدتي بحضور العزاء فلم أوفّق... إنها وصية المرحوم.

وانهار أبو مريم حزناً بعد أن فقد رفيق عمره، وساءت صحته، ولزم الفراش تسعة أشهر، وقبل أن يودع الحياة، ويلتحق بأخ لم تلده أمّه أوعز إلى المحامي أن ينقل أملاكه لاسم زوجه، وأن أدير المتجر بنفسي...

كان الموقف مهيباً عندما التقت أمّي بوالدتها فضمّتها إلى صدرها وبكتا بحرقة كلّ ما فات، ولمّا حضر المحامي وفتح الوصية كانت المفاجأة... لقد «باع كلّ ما يملك لأبناء أخيه...».

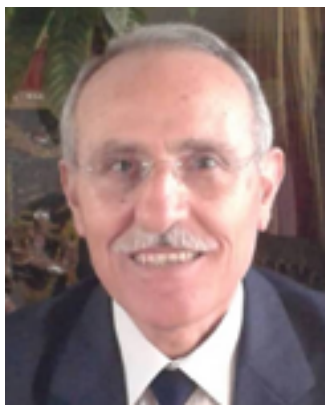

زيدان عبد الملك

لم نخسر

رغم كل الهموم المعيشية والاقتصادية التي نعيش على وقع تصاعدها يومياً، ورغم ارتفاع الأسعار في كل شيء، نضحك. ليس لأننا لا نشعر، بل لأننا نشعر أكثر مما نحتمل. نحوّل وجعنا إلى نكتة، ودمعتنا إلى طرفة. الضحك عندنا مقاومة ناعمة نقول بها للعالم: قد نخسر جولة، لكننا لم نخسر القدرة على السخرية والتنفيس.

ضيف غليظ

الديون لدى أغلبنا صارت "منا وفينا"، وكأنها فرد من العائلة نذكره في أحاديثنا اليومية، وخاصة عندما تبدأ طلباته كأنه قريب ثقيل الظل و«غليظ». نخطط للمستقبل وهي تجلس معنا على الطاولة. وحين نحلم بطردها والتبرؤ منها، نضع أيدينا في جيوبنا فنكتشف أنها ما تزال مثقوبة، فنعتذر منها بلباقة قائلين: "خليك كاتم على نفسنا لحتى الله يفرجها."

مسرح المدينة

الشارع مسرح مفتوح، كل يوم عرض جديد. البطل يتغير، لكن النص واحد. المواطن يجلس في الصف الأول لأنه لا يملك ثمن الهروب. يضحك حين يُطلب منه التصفيق، ويبكي حين تنطفئ الأضواء ويعود إلى بيته مع انتهاء العرض وإسدال الستارة... بلا نهاية سعيدة.

جيل الخيبات

نحن جيل لم يقرأ من التاريخ سوى الهوامش، ولم يلمس من الجغرافيا سوى الأسوار. المواطن العربي يسير في الشارع حاملاً «التابوت» في حقيبته بدلاً من «اللابتوب». نبحث عن وطن لا يطلب منا فصيلة دم كلما أردنا أن نحلم، وطن يحترم «الأحياء» كما يحترم «الموتى» في النعوات المعلقة على جدرانه.

دائم الاحجتاج

صديقي أبو حسن دائم الشكوى من راتبه الذي لا يكفيه لأيام معدودات في الشهر. ويا ما تراه ممسكًا بالورقة والقلم، يجمع ويطرح، ثم لا يلبث أن يمزق الورقة وهو يشد شعر رأسه دون أن ينبس ببنت شفة. وكثيرًا ما أسأله: "شو القصة؟" فينبري بالقول: "خلّيني ساكت أحسن." قلت له: طالما لهالدرجة "مقفّعة" معك، لماذا لا تحتج؟ فضحك بمرارة متابعًا: "ومن قال لك إني ما أحتج؟ أحتج كل يوم لما أفتح الثلاجة." فندّت عني ضحكة عالية، فقال: "معك حق تضحك، لأنك ما بتعرف إنو الثلاجة صارت مثل نشرة الأخبار: ضجيج بلا محتوى. ومع ذلك، مُصرّ أفتحها يوميًا... يمكن «لاقي خبرأعاجلاً بالعثور على رغيف خبز."

كلام رصاص

نضال خليك

حتى الآن

خوف الفقير من الجوع ليس هو الأكشن الأساسي في حياته؛ فهذا البعبع ضرب معه صحبة منذ قرابة العقد ونصف، حتى أصبحت مستوى العلاقة بينهما كأنهما يتقاسمان الرغيف كما يتقاسم صديقان سراً صغيراً لكنه بات يخاف من بعبع الغلاء... تلك الورقة البيضاء الموضوعة أمام السلع، التي تحمل أرقاماً سوداء كأنها بيان نعي شخصي باسمي الثلاثي. يقف أمامها بانكسار وذلّ، كمتهم ينتظر الحكم، ويبحث عن تخفيفٍ في حيثيات الحياة.الأسعار في الأسواق لا ترتفع، بل "تتعمشق" على كتفه مباشرة. كيلو بندورة و«جرزة بقدونس» صار يحتاجان إلى خطة إنقاذ دولية، وليتر زيت الطبخ يتطلب اجتماعاً عائلياً قبل اتخاذ قرار الشراء. صار يتعامل مع علبة السمنة النباتية كما لو كانت قطعة أثرية، يفتحها في المناسبات والأعياد فقط. يضحك أحياناً ضحكة قصيرة؛ حتى التنفس صار اقتصادياً كي لا يستهلك الأكسجين كثيراً. يقول لنفسه: مو مشكلة... يمكننا الاستغناء عن الكماليات، مثل الفواكه واللحم والراحة النفسية. يحلم أحيانًا أن يشتري كل ما يريد دفعة واحدة. وحين ينتهي من الحساب، يكتشف أنه لم يشترِ شيئاً تقريباً، ومع ذلك هو مدين. ثم يستيقظ ليجد أنه اشترى قلقاً بالجملة. ومع ذلك، يبتسم... ليس لأنه سعيد، بل لأن الابتسامة أرخص من الدموع، حتى الآن.

حكي جرايد

منذ عقود طويلة، تكتسب أغلب الصحف الورقية سمعة سيئة، مع أن عددًا منها يطرح قضايا مهمة وفيها أقلام تكتب بمهنية وجرأة. لكن العامة ترى أنها تصلح لكل شيء إلا "القراءة". نستخدمها لنفرشها تحت الطعام، أو للفّ "صندويشة فلافل"، أو لمسح زجاج النوافذ كي لا نرى الواقع بوضوح. المانشيتات دائماً تتحدث عن "الإنجازات"، في حين يبحث القارئ في صفحة "الوفيات" ليتأكد أنه ما زال على قيد الحياة، أو يقرأ «الأبراج» ليعرف "شو مخبّيلو الفلك من خوازيق".

عصر المعجزات

في جلسة مكاشفة وبقّ البحصة، قال الابن: "بابا، ليش ما منسافر مثل الآخرين؟" قال الأب بانكسار: "لأن جواز السفر بدو فيزا، والفيزا بدها رصيد، والرصيد بدو معجزة... و«نحنا عايشين بزمن عصرالمعجزات فيه ولّى.»

صراخ اللايكات

يحتل المؤثرون عبر منصات السوشال ميديا موقع الصدارة والنجومية، حتى صاروا مصدر الأخبار والمعلومة أكثر من الوزراء أنفسهم، الذين ربما يتابعونهم أيضًيصرعون رؤوسنا بالترينـدات والبث المباشر والتحليلات "الخرندعية"، والترويج لكل شيء: إشاعات، مقالب، توقعات، تسريبات. أحدهم أعلن توقعات بتخفيض فاتورة الكهرباء، فارتفع عدد متابعيه واللايكات والتعليقات. نحن نحب من يصرخ بصوت عالٍ، تطبيلاً أو معارضة، حتى لو كان محتوى كلامه "قطش ولحش". المهم أن يحكي ويكثر من الكلام، مع أن الكلام إن لم يقترن بأفعال ملموسة يصبح كما قال سلطان الطرب أبو وديع: "لا بيقدم ولا بيأخر"... بس اليوم "بيجيب لايكات".

حبوب الشيا في رمضان.. تساعدك على مكافحة العطش

هل تبحث عن خيار سريع وسهل التحضير يمنحك فوائد مُغذّية خلال شهر رمضان؟
أوضحت اختصاصية التغذية اللبنانية، ميرا عبدربه، أن حبوب الشيا تتمتّع بمجموعة من الفوائد الصحية، أبرزها:

- مكافحة الالتهابات في الجسم.
- الشعور بالشبع لفترة طويلة.
- الحفاظ على رطوبة الجسم.
- التخفيف من الشعور بالعطش.

نينار برس NINAR PRESS
نضيء الحقيقة
مرخصة بالقرار الصادر عن وزارة الإعلام
رقم 420 تاريخ 2025/10/6

المشرف العام
أسامة آغي

هيئة التحرير
د. باسل أورفه لي
خالد الوهب
فتون خربوطلي
خالد المحمد
خالد وليد معماري

مدير العلاقات العامة
محمود العساف
«أبو خالد الخابوري»

الإخراج الفني:
نصر الشيخ علي

t.me/ninar_press
facebook.com/ninarpress
@ninarpress6281
x.com/ninarpress
www.ninarpress.net
ceo@ninarpress.net
+963 981 43 46 20
+90 543 430 55 31

الطباعة: مطبعة دار العلم ـ دمشق
العمليات الفنية
Tel. +963 11 22 68 100
Mob. +963 9 33 678 100
BEST PRESS